

1

الفصيدة البريعة المسماة بالحلمة السر في مدح خير الورى

انشاء الامام العلامة شمس الدين ابو عبد الله

محمد بن محمد بن علي بن جابر الهوارى

الاندلسى الضريير

رحمة الله عليه

رحمة الله

آمين

م

مات في ع ٨٠٠

Süleymaniye U. Kütüphanesi	
Kismi	Esat ef.
Yeni No.	
Esat No.	2966

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

براعة الاستهلال والتجنيس للاحق الواقع بين فعلين والاختلاف في الوسط

بطيبة انزل ويتم سيد الامم وانشر له المدح وانثر اطيب الكلم

التجنيس للاحق بين فعلين والاختلاف في الاول وايضا في الآخر

ابذل دموعك واعذل كل مضطرب والحق بن سار والحظ ما على العلم

التجنيس للاحق بين اسمين والاختلاف في الاول وفي الآخر ايضا

سنا نبي ابي ان يضيئنا سليل مجد سليم العرض محترم

التجنيس للاحق بين اسمين والاختلاف في الوسط والواقع بين اسم وفعل والاختلاف في الاول

جميل خلق على حق جزيل نذر هدر وفاض نذر كفيه كالديم

التجنيس للاحق بين اسم وفعل والاختلاف في الوسط والآخر

كف العداة وكذا الحوادث كفا فكم جبر من جدر كفيه من نعم

التجنيس المضارع بين فعلين والاختلاف في الوسط وفي الاول

وكم حبا وعلى المستضعفين حنا وكم صفا وضمنا جودا لجبرهم

التجنيس المضارع بين فعلين والاختلاف في الاخير وبين اسمين والاختلاف في الوسط

ما فاه في فضحة من فاء ليس سوك عذل بعدل ونضح غير منهم

التجنيس المضارع بين اسمين والاختلاف في الاول والآخر وبين اسم وفعل والاختلاف في الوسط

حان على كل جان حاب ان قصدا حام شفي من شقا جهل ومن عدم

التجنيس

التجنيس المضارع بين اسم وفعل والاختلاف في الاول والآخر

ليث الشمر ان سر مولاه صار له جارا فجاز ونيلامنه لم يرم

التجنيس الناقص المطرف بين اسمين وغير المطرف من الاول

كاف في الارامل والايام كافلهم وفي التدا الموان في ذلك الحرم

التجنيس الناقص غير المطرف بين فعلين من الاول والمطرف

اجار من كل من قد جار حين اتى حتى اتاح لنا عزنا فلم نضم

التجنيس الناقص غير المطرف بين اسم وفعل من الاول والمطرف

وعام بدر اعام الخيل في دمهم حتى ابات ابا جهل على ندم

التجنيس الناقص غير المطرف بين اسم وفعل وبين اسمين في الوسط

وحاق اذ جحدوا حق الرسول بهم كبير هم اراهم نزعها مهم

التجنيس الناقص غير المطرف بين فعلين في الوسط وغير المنزلة بين اسمين

وهذا طام من قد هاد اذ طمعا في شتة فرماهم في شتاتهم

التجنيس الناقص غير المنزلة بين فعلين في الوسط وبين فعل واسم

وجل عن فضح من اخفي فجامهم مارو رايد رفد من جناتهم

التجنيس الناقص غير المنزلة بين اسم وفعل في الاول والمنزلة

من زاره يفة اوزاره ونور له نوافل خير غير منصرم

التجنيس الناقص غير المنزلة بين فعلين في الاول والمنزلة

كالغيث فاض اذا المحل استفاض انقال جود تلاف في تالف النسم

التجنيس الناقص غير المنزلة بين اسمين في الاول والمنزلة

سأل منهم صلة للصّب واصلة والتم انا مل اقوام انا ٧٧

التجنيس التام المماثل بين فعلين وبين اسمين

اقم ال فصد هم سوق السر واقم بدار عز وسوق الاينق الرثم

التجنيس التام المستوف بين اسم وفعل

والحق بمن كاس واحتت كاس كل كثر فالدهران جار راعي جاريتهم

التجنيس التام المركب اللفوف المفروق

عج ب عليهم فعجبي من جفاء فتى جاز الديار ولم يلئم بربعهم

مثله

دع عنك سلمى وسل ما بالعقيق حير وام سلعا وسل عن اهله القدم

التجنيس التام المركب اللفوف المشبه

من ل بدار كرام في البدار لها عز من قد لحي عن ذاك بهتضم

التجنيس التام المركب المرفوف المفروق

بانوا فنان دمي وجدافها ندمي فقد اراق دمي فيما ارق دمي

التجنيس التام المركب المرفوف المشبه

بولون ما لهم من قد لجا لهم فاشد يد ابهم وانزل بباهم

التجنيس المحرف المختلف بالحركة

يا برد قلبي اذا برد الوصال ضفا وباليهيب فوادر بعد بعد هم

التجنيس المحرف المركب المرفوف المفروق

ما كان منع دمي بخلا به لهم لكن تخوفت قبل القرب من عدم



٢٩٦٦

التجنيس المحرف المركب المرفوف المشبه

اهلا بها من دماء فيهم بذلت وحبذا ورد ماء من ميا هم

التجنيس المحرف المركب اللفوف المفروق

من نال جاههم مثاله ثقه ان لا يصاب بضيم تحت جاههم

التجنيس المحرف المركب اللفوف المشبه

بدار والحق بدار الهاشمي بنا قبل الممات ومهي اسطعت فاق غنم

تجنيس القلب

جزمي لنن سار ركب لا ارافقه فلا افارق مزجي ادعني بدمي

مثله

فار كرب لركب يبصرون سنا برق لقبر متى تبلغه تحترم

مثله

متى احل حمي قوم بجهنم قلبي وكم هايم قبل بجهنم

الجناس للاشتقاق الحقيقي وغير الحقيقي

جار الزمان فكفوا جورهم وكفوا وهل اضمام لدر عرب على ضم

رد العجز على الصدر

وحقهم ما نسينا عهد جهنم ولا طلبنا سواهم لا وحقهم

مثله

لا ينقضني الى حتى ارس بلدا فيه الذر ريقه يشفي من اللام

مثله

وقد تشتم ثوب النقع عن امم شتى يؤتمون طراسيد الامم

مثله

متى ارجار قوم عز جارههم عهد على الشر حفظاً لعهدهم

مثله

صبت الدموع كأمثال العقيق على وادى العقيق اشتياقاً حتى صبهم

مثله

ابحت فيهم دمي للشوق بمرجه بماء دمي على خدر وقلت دم

مثله

وليس يكتر ان اثرت نضج دمي حيث الملوك تغض الطرف كالخدم

مثله

من سائل الريمع سال عن معاه نعيمه ان يرر يسر مع النعم

الموازن المماثل

للسير مبتدر كالسيل محتفر كالطير مشتمل بالليل ملتئم

الموازن غير المماثل

فصد المرقب لله منتصر في الحق مجتهد للرسل مختئم

السجع المطرف

من لم يستلم للبيد معتصم بالعيش لا مسيم يوماً ولا سيم

السجع الموازن

للبر مقتئم للبر ملتئم للقرب مفتئم للرب ملتئم

السجع المشطر

يسر الى بلد ما ضاق عن احد كم حل من كرم في ذلك الحرم

السجع المرصع

دار شفيع الورر فيها المعتصم جار رفيع الذر مناه لمجتم

مثله

فبحر ربي لذك الربيع مفتئم ونثر دمي لذك الجمع معتصمي

لزوم ما لا يلزم

وميل سمعي لنيل القرب من شبي وسيل دمي بذيل الترب كالديم

حسن المخلص

يقول صحبي وسفن العيش خايضة بحر التراب وعين الفيظ لم تنم

بتم بنا البحران الركب في ظماء فقلت سيروا فهذا البحر من امم

التشريع

واف كريم رحيم قد وفا ور في وعم نفعاً فكم ضر شفاوكم

فقم بنا فلكم فقرا كفى كرماً وجود تلك الايام قد ضفا فقم

الاقباس من القرآن

ذومرة فاستوحى دنا فزأر وقبل سل نعط قد خبرت ا فاحكم

الاقباس من الحديث

وكان آدم اذ كانت نبوته ما بين ماء وطين غير ملتئم

الاقباس من الشعر

صا فح تراه وقل ان شئت مستلماً
انا محيوك من ربع لمستلم

عقد القران

قد قسم الله في الذكر الحكيم به فقال والنجم هذا اوفر القسم

عقد الحديث

ما بين منبره السامى وحجرته روض من الخلد نقل غير متمم

عقد المحلول من المنظوم

مهند من سيوف الله سل على عداه نور به ارشاد كل عمى

عقد بعض البيت

ان الذر قال يستسى الغمام به لو عاش ابصر ما قد عد من شيم

التليج بالاشارة

تلوح تحت رداء النقع غرته كان يوشع رد الشمس في الظلم

التليج بقصه

وتفرع السبع عن حق زواجه فرع الرماح بيد رطل منهنم

التليج على وجه التورية

قالت عداه لنا ذكر فقلت على لسان داود ذكر غير منصرم

التليج بقصيده

اننى لارجو بنظي في مدايح رجاء كعب ومن يدحلم يضم

التليج بابيات القصيده

وان ليلى الا ان يوافيه ليل امرئ القيس من طول ومن

التضين

نام الخلد ولم ارق دوله زجل بذكره في ذم الوخادة الرسم

مثله

اقول يا لك من ليل وانشد بيت ابن حجر وفجر غير مبتم

مثله

فقلت للركب لما ان على بهم تلفت الطرف بين الضال والسلم

مثله

الحه من سنا برق على علم ام نور خير الورى من جانب الخيم

مثله

اعز اكمل من يمشى على قدم حسنا واملح من حاورت في كلم

مثله

يا حادى الركب ان لاحت منزله فاهتف الاعم صباحا وادن واستلم

مثله

واسمى بنفسك وابذل في زيارته كرايم المال من خيل ومن نعم

مطابقة غير مقابلة في الايجاب

واسهر اذا نام سار وامنض حيث واسمى اذا شح نفساً وأسيران يقم

مطابقة مقابلة في الايجاب

فواطى فوق خد الصبح مشتهر وطاير تحت ذيل الليل مكتم

مطابقة غير مقابلة في النفي

الى نبى رأمالارام ملك وقام حيث امين الوحي لم يقم

مطابقة مقابلة في النفي

جدوا فاقدم ذوعزم ورام سر فلم تجد ولم تقدم ولم ترم

تدريج كناية

فسود العزم بيض المنى وغدا مخضرت عيشك مغبر لفقدهم

تدريج تورية

في قصدهم رافق الالفين ابيضذا بشر واسود مهى شاب يبسم

طباق خفي

قد اغرق الدمع اجفانه واخذنى نار الالاسى عزمى الوان فواندى

ايهام الطباق

ما ابيض وجه المنى الا لا غير من خوض الغبار امام الكوم في الام

ملحق بالطباق

فلذبير رحيم بالبرية ان عقتك شدة دهر عاق وا اعنصم

مراعات النظير

برو حديث النذر والبشر عن يد ووجه بين منهل ومنسجم

تلك ظباه دما والسيف مبسم يخط كالنون بين اللام واللم

تقويف

دمع بلا مقل ضحكك بغير قم كتب بغير يد خط بلا قلم

جاوره تمنع ولذ تشفع وسكته وعديعد واستزد يفعل ودم

تناسب الاطراف

لم يخش قرنا ويخش القرن صولته فهو المنيع المبيح الاسد للرخم

ايهام النظير

والشمس ردت وبدر لافق شق له والنجم اينع منه كل منخطم

الارصاد

واذ دعى السحب حال الصقوف اشجبت ومن يديه ادعها ان شئت تنسجم

المشاكله

سقاها الغيث ماء اذ سقى ذهبها فغير كفيه ان اجربت لا تشيم

الاستطراد غير المقصود الذي لا يقويه فيه

قد افصح الضب تصديقا لبعثته افصاح قس وسمع القوم لم يم

الاستطراد غير المقصود الذي يقويه

الهاشم الاسد هشتم الزاد تبذله بنان هاشم الوهاب للطعم

الاستطراد المقصود

كانما الشمس تحت الغيم غرته في النقع حين وجوه الاسد كالحم

الازدواج

اذا تبسم في حرب وصاح بهم ينك الاسود ويرمى اللسن بالكم

الرجوع

قلوا ابدر فقلوا اغرب شاهم به وما قتل جمع بالرسول حى

العكس

فابيض بعد سواد قلب منتصر واسود بعد بياض وجه منهزم

مثله

فاتبع رجال السر في البيد والسر سر الرجال ذور الالباب والحمم

مثله

خير الليالي لياالي الخير في اضم والقوم قد بلغوا اقصى مرادهم

مثله

بعزمهم بلغوا خير الانام فقد فازوا وما بلغوا الا بعزمهم

مثله

يقوم بالالف صاع حين يطعمهم والصاع من غير باثنين لم يقم

التورية المجردة

من الغزاة قدرت لطاعة لورام ان لا تزور الجدر لم ترم

مثله

وان القطوف جميل العفو مقدر ماضق منه لجان واسع الكرم

التورية المرشحة

لا يرفع العين للراجين بمخرم بل يخفض الرأس قولها هاك فاحتكم

مثله

يا قاطع البيد يسرها على قدم شوقا اليه لقد أصبحت ذاقم

التورية البينة

قد اعتصمت باقوام جفونهم لا تعرف السيف خلوا من خضاب دم

مثله

جوازم الصبر عن فعل الجور منعت ورفع حال الاحال قريهم

التورية المهياة

في القلب والطرف من اهل الحمى قمر من يعتصم بحماه الرجب يحترم

مثله

يامتهمن عسى ان تجذوا رجلا لم يسئل عنكم ولم يصبح بمتهم

مثله

اغار دهر رمى بالبعدنا زحنا فاجذوا يا كرام الذات والشيم

الاستخدام

ان الغضالست انسى اهلهم فم شبوه بين ضلوعى يوم بينهم

مثله

جر العقيق بقلبي بعدما حلوا ولو جبر من دموع العين لم الم

اللف والنشر المفصل الرب

حيث الذران بدا في قومه وجبا عفاة ورمى الاعداء بالنعم

فالبدرفه شبهه والغيث جاد ليد محل وليث الشرف قدصال في النعم

اللف والنشر المفصل المعكوس

وان علا النقع في يوم الوغا وعا انصاره واجال الخيل في اللحم

تزر الثريا تقود الشرب يرس لها ليت هدمر الاسد خوض البحر في الظلم

اللف والنشر المجمل

اخفوا في الابحار والتوراة بعثته فاظروا الله ما اخفوا بزعمهم

الجمع

قد احز الباس والاحسان في نسق والعلم والحلم قبل الدرك للحلم

التقريب

لا يستور الغيث من كفيه نائل اذا ماء ونائل ذامال فلا تم

التقسيم

غيثان اما التزم من فيض انمله فدايم والزم للمزن لم يدم

مثله

جلا قلوبا واحيا نفسا وهك عيا واسمع اذا نانا ذور صمم

مثله

يريك باليوم مثل الامس من كرم وليس في غده هذا بمنعدم

الجمع والتقريب

فلذ من كفه والبحر ما افرقا الالكف وبحر في كلامهم

الجمع والتقسيم

والمال والماء من كفيه قد جريا هذا الراج وذا الجيش حين ظمى

الجمع والتقريب والتقسيم

فاز المجدان دان او مديم سرر فذاك ناج وذا راج لقربهم

التجريد

من وجه احمد ليدرو من يد بحرو من فم در لمننظم

مثله

كم قلت يا نفس ما انصفت مذ رجلا ومارحلت وقاموا ثم لم تقم

التبليغ

يتم نبيا تبارر الرئج انمله والمزن من كل هامي الودق مرتكم

الاغراف

لو قابل الشهب ليدلا في مطالعها خرت حياء وابدت بر محترم

الفلو

تكاد تشهد ان الله ارسله الى الورد نطف الاصلاح الرحم

مثله

لوعامت الفلك فيما فاض من يد لم تلق اعظم بجرأ منه ان نعم

مثله

يحيط كفاه بالبحر المحيط فلذ به ودع كل طامي الموج ملتظم

المذهب الكلامي

لوم تحط كفه بالبحر ما شملت كل الانام واروت قلب كل ظم

حسن التعليل

لم يبرق السحب الا انها فرحت اذ ظلمت فابدت حسن مبسّم

مثله

والماء لوم يفيض من بين انمله ما كان رر الظما في ورده الشيم

مثله

يُحَسِّنُ الْفَقْرَ فِي الدُّنْيَا لِيَسْتَدِرَّ فِيهَا مِنَ الْفَقْرِ مَا نَالَ مِنَ نِعَمِ

مثله

فِي الْبَدْرِ ابْقِ بِمَرَّاهُ لِيَعْلَمُنَا بِالْإِنْشِقَاقِ لَهُ إِثَارَ مُنْثَلِمِ

التفريع

إِزَالِ ضَرِّ الْبَعِيرِ الْمُسْتَجِيرِ كَمَا بِهِ الْغَزَالَةُ قَدْ لَازَتْ فَلَمْ تَقْضِ

تأكيد المرح بما يشبه الذم

مَنْ أَعْرَبَ الْعَرَبَ الْآنَ نَسَبَهُ إِلَى قُرَيْشِ حِمَاةِ الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ

مثله

لَا عَيْبَ فِيهِمْ سِوَرَانِ لَا تَرْتَمِمْ ضَيْفًا يَجُوعُ وَلَا جَارًا يَمْتَنِعُ

مثله

بَاعَابَ مِنْهُمْ عَدُوٌّ غَيْرَ أَنْهُمْ لَمْ يَصْرِفُوا السَّيْفَ يَوْمًا عَنْ عَدُوِّهِمْ

تأكيد الذم بما يشبه المرح

مَنْ غَضِبَ مِنْ مَجْدِهِمْ فَالْمَجْدُ عِنْدَنَا لَكِنَّهُ غَضِبَ إِذَا دَوَّاعِلُ الْأُمَمِ

مثله

لَا خَيْرَ فِي الْمَرْءِ لَمْ يَعْرِفْ حَقُّوهُمُ لَكِنَّهُ مِنْ ذَوْرِ الْأَهْوَاءِ وَالنَّهَمِ

مثله

عَيْبَتِ عَدَاهُمْ فَرَا نُوهُمُ بَانَ تَرَكُوا سِيوفَهُمْ وَهِيَ تَبْجَانُ لَهَا مِمْ

الاستبعا

تَجْرِدُ دِمَاءَ الْأَعَادِ مِنْ سِيوفِهِمْ مِثْلَ الْمَوَاهِبِ تَجْرِمُ مِنَ الْكُفْرِ

الادماج

لَهُمْ أَحَادِيثُ مَجْدٍ كَالرِّيَاضِ إِذَا مَا هَدَتْ نَوَاسِمُ تَجِيئِي بِالِالنَّسَمِ

التوجيه

تَرَى الْغَنَى لَدَيْهِمْ وَالْفَقِيرَ لَقَدْ عَادَا سُوءًا فَلَا زِمَ بَابُ قَصْدِهِمْ

اجراء الهزل مجرر الجذر

قَلِّ لِلصَّبَاحِ إِذَا مَا لَاحَ نَوْرُهُمْ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ هَذَا التَّوَرَفُ بِنَسَمِ

تجاهل العارف

إِذَا بَدَأَ الْبَدْرُ تَحْتَ اللَّيْلِ قَلَّتْ لَكَ أَنْتَ يَا بَدْرًا مَرُّ مَرِّ وَجْهِهِمْ

القول بالموجب

كَانُوا غَيُوثًا وَلَكِنْ لِلْعَفَاتِ كَمَا كَانَ الْيُوثُ نَاوِلِكُنْ فِي عِدَائِهِمْ

مثله

كَمْ قَائِلٌ قَالَ حَازَ الْمَجْدُ وَارَثَهُ فَقَلَّتْ هُمْ وَرَثُوهُ عَنْ جِدْوَدِهِمْ

الاطراد

قَدِ أَوْرَثَ الْمَجْدُ عَبْدَانَهُ شَيْبَةَ عَيْنِ عَمْرٍ وَبْنَ عَبْدِ مَنَافٍ عَنْ قَصِيَّتِهِمْ

تتمة القصيدة

فَجَاءَ فِيهِمْ مِنْ جَالِ السَّمَاءِ وَمِنْ سَمِيٍّ عَنِ النُّجْمِ فِي سَامِيٍّ يَوْمَهُمْ

فَالْعَرَبُ خَيْرٌ نَاسٍ ثُمَّ خَيْرُهُمْ قُرَيْشُهُمْ وَهُوَ فِيهِمْ خَيْرٌ خَيْرُهُمْ

قَوْمٌ إِذَا قِيلَ مِنْ قَالُوا بَنِيكُمْ مَنَابِقُهُمْ هَذِهِ تَلْفِي لغيرهم

إِنْ تَقْرَأَ النَّخْلَ تَخْلُ جِسْمَ حَاسِدِهِمْ وَفِي بَرَاءَةٍ يَبْدُو وَجْهَ جَاهِمِهِمْ

اجل وابغض من يعزير ليقضهم
اجب من جتهم من اجل جتهم
هم مآل وآمال اميل لهم
ولا يميل لسانه من حديثهم

حسن الاثرها

لكن وان طال مدحى لا في ابدًا
فاجعل العذر والاقرار مختتمى

تمت القصيدة على يد العبد الفقير اليه سبحانه
محمد

الحاج مصطفى صدقي ابن صالح بن قاسم

غفر الله لهم وتجاوز عن

سبنا آمين

بجاه نبويه
الامين

م

في الليلة المسفرة صباحها عن نهار يوم الاحد الثاني والعشرين من جادك

الاخر سنة اثني وخمسين ومائة والفا من هجرة

من له العز والسعا والرف

م م

م

Süleymaniye U	Uphano
Ki	Esat ex
No.	
No.	2966

قوم النبي فان تجعل بغيرهم
ان تجرد العجم فضل العرب قل لهم
من فضل العجم فض الله فاه ولو
بدءا وختما وفيما بين ذلك قد
لئن خدمت بحسن المدح حضرة
وان اتمت افانين البديع حل
وما محل في والشعر حيث ات
لكنتي حمت ما حول الحمى طمعا
يا اعظم الرسل هاشا ان اخيب
لعلني مع علاتي مستغفري
انت الشفيع الرفيع المسجيب اذا
مالي سواك قامالي محققه
فاشفع لعبدك وادفع ضر ذر اهل
حسبي صلوات صلاة سجدها شملت
بصدق جتي في الصديق فزت ولا
وقد اتار بذر النورين صدر رهل
بغيتهم يوم احسان ابي حسن
اطفي بجمرة والعباس جمرة ذر
صحب الرسول هم سؤلي وجودهم

بين الورى فقد استسمنت ذاورم
خير الورى منكم او من صميمهم
باهوا الغصوا وغضوا من نيتهم
دانته له الرسل من عرب ومن عجم
فذاك في حقه من ايسر الخدم
بمدحه فببعض البعض لم اقم
مدح من الله متلو بكل فم
من ذا الذرحول ذاك الجود لم اقم
صغرت قدرا فقد املت ذا عظم
كبر الكباير والالام باللم
ما قال نفسي نفسي كل محترم
ورأس مالي سؤالي خير معتصم
يرجو رضاك عسى ينجو من الالم
الا وصحبا هم ركني وملتمى
افارق الحب للفاروق ليثهم
نخاف نارا وانا اهل جتهم
غوثي وسبطيه سمطي جيدي محمد
باس واطور زمانه في ضمانهم
ارجو وانجو من البلور بيا لهم